

«سيرة عبور».. تساؤل زمني على طريقة «421»







دبي: زكية كردي

هل يمر بنا الوقت، أم أننا نحن من نمر به ونمضي؟.. سؤال فلسفي يطرحه معرض «سيرة عبور» الذي تقدمه منصة 421 وجهة الفنون والتصميم في أبوظبي الداعم للممارسات الإبداعية الناشئة في «آرت دبي 2023»، وهو من تقييم دانيا التميمي، ويقدم المعرض أعمال تسعة فنانين ناشئين من مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب آسيا، سعى كل منهم بأسلوبه الخاص إلى تحليل نظرنا للوقت، وتحييد الأهمية التي يسبغها فهمنا على الوقت.

ويعتمد معرض سيرة عبور على الوقت ويعدّه عنصراً ملزماً في سيرة حياة الأشياء، وفي الأرضة النشطة لحياتنا، وفي ترسيخ تجاربنا الجماعية. يستكشف الفنانون المشاركون تشويه الذكريات مستخدمين مواد وعناصر من البر والبحر، مفكرين تشابك ما هو مادي ونفسي عبر علاقة الزمن بالبيئة، ومستكشفين التناقضات بين لا محدودية الزمن ومحدودية الأجسام التي تمر عبره.

عن مادية الوسائط المعروضة في المعرض، تلعب الأعمال دور الشاهد من خلال التوثيق، حيث تحاول المشاهدات قياس ما لا يمكن قياسه، وتخيل واقع متعدد الطبقات يتجاوز إدراكنا، حاول الفنانون المشاركون في المعرض رصده، وهم: ضحى أبو العز، ليان الغصين، سارة الحداد، ظبية الرميثي، ناصر الزباني، بوراس دكان، تيليكا ديسوزا، فيكتوريا باروتشي، أيمن زيداني.

ويقدم معرض «سيرة عبور» مجموعة مختلفة من الأعمال، حيث يعبر كل فنان عن منظوره وتحليله للتساؤل الذي طرحه المعرض بطريقته الخاصة، فهناك تركيب صوتي للفنان أيمن زيداني، وتركيب آخر للفنانة ظبية الرميثي، وهناك فنانون شاركوا مع 421 للمرة الأولى مثل الفنان أوراس، وهناك الفنانة ليال الغصين، سارة حداد، أي ضم المعرض مجموعة مختلفة ومنوعة فيها فنانون لديهم تجربة فنية تمتد إلى سنوات طويلة، وآخرون ما يزالون على مقاعد الدراسة.

من جهته يوضح فيصل الحسن، مدير 421، أن معرض سيرة عبور من تقييم الفنانة الباحثة الإماراتية دانيا التميمي، وهو بشكل مختصر يبحث في مفهوم الوقت، ويطرح سؤالاً فلسفياً تصعب الإجابة عليه، حول إن كان الوقت هو الذي يمر بنا أم أننا نحن من نمر به ونمضي؟

وعن مشاركة منصة 421 للسنة الثانية على التوالي في آرت دبي، يقول الحسن: المشاركة في آرت دبي كمهرجان وتجمع عالمي للفنون، تجعلنا نحرص على أن تكون لنا منصة هنا تقدم مجموعة من الفنانين والمبدعين الناشئين من دولة الإمارات، لتحظى أعمالهم بهذه الفرصة التي تستحقها أمام هذا الحضور من جميع أنحاء العالم، من قيمين ومقتني فنون، ومسؤولي متاحف، ليلقوا نظرة على الحالة الفنية الموجودة اليوم في الإمارات، والمستوى الفني الذي وصلنا له، والأسئلة والمواضيع التي تشغل الفنانين في هذه المنطقة، والتي يشاركونها مع العالم

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024